جهود اللغويين الجزائريين
في حقل تعليـمية اللغة من المنظـور اللساني

د. رحموني العيدية
قسم اللغة العربية وآدابها
جامعة البليدة ـ02 ـ

الملخــص

تقوم اللغة على الاستعمال اللغوي المرتكز على النظام القاعدي الضابط لكيفيات التوظيف اللغوي؛ فتأليف الكلام إلى بنية تركيبية، ونسق تنظيمي وعناصر لغوية يحتاج إلى قواعد نحوية لتتحدد وظائفه، واللسانيات علم وصفي (descriptive) يهدف إلى اكتشاف القواعد المستعملة من قبل أفراد مجموعة لغوية معينة وتسجيلها بطريقة مختصرة ودقيقة، وقد استطاع الدرس اللغوي العربي أن يؤسس لنفسه مدرسة ليسانية تخضع إلى مبادئ، وأسس، ومصطلحات تميزها عن غيرها ومنهج تعتمده في تحليل الظاهرة النحوية نحو ما قام به سيبويه (تـ180هـ)، وأيضا عبد القاهر الجرجاني في نظرية النظم، فعلم النحو ركن أساسي في علم اللغة يتمكن من خلاله إقامة بناء شامل للظاهرة اللغوية وفق ما تتطلبه عملية النظم.

كما أن البحث اللغوي الحديث يدرس المستويات اللغوية على أنَّها كل متكامل؛ إذ لا يجوز الفصل بينها؛ فالصَّرف يعتمد الأصوات نحو ظاهرتي الإعلال والإبدال، والنَّحو يعتمد الأصوات والصرف معا، وتداخل هاته المستويات إنَّما يدل على أنَّ النَّص اللغوي كل لا يتجزأ بأيِّ حال من الأحوال ، وهو ما يشكل عند الألسنيين الحدث اللساني الذي يمر بثلاث مراحل عند إنجازه؛ فالتَّحليل اللساني العلمي للغة يهدف إلى وصفها وتحديد بنيتها لأنَّ القواعد التربوية التعليمية تقوم باختيار مادة تعليمية بالاعتماد على القواعد اللسانية العلمية لذلك وجب ضرورة التمييز بين تعلم مسائل اللغة وبين تعليم كيفية استعمال اللغة.

وتلتقي بعض الاتجاهات النحو العربي في دراسة اللغة مع اللسانيات الحديثة في تحديد أهداف التحليل اللساني، ولنا أن نتساءل عن العناصر المكونة للقواعد وطريقة عمل القواعد في اللسانيات؛ وعليه حاولنا رصد بعض الاجتهادات التي قام بها بعض اللغويين الجزائريين في حقل تعليمة الصيغ الافرادية والبنى التركيبية من المنظور اللساني، وقد انطلق بعض الباحثين الجزائريين في دراساتهم اللسانية بالبحث في التراث القديم؛ لأنَّ كل مجدد يفترض أن يكون ملما بالتراث حتى يتزود بالمعرفة اللسانية المعاصرة على حد تعبير أحد اللغويين.

Résumé

La langue de l'agent de système de bande de base linguistique basée sur l'utilisation pour les modalités d'emploi linguistique; Vtolev discours à la

structure synthétique, format et des éléments de régulation de la langue a besoin à la grammaire doit être déterminé et de ses fonctions, et la linguistique science et descriptive (descriptive) vise à découvrir les règles utilisées par les membres du groupe linguistique et certaine manière enregistrée concis et précis, a été Leçon pouvoir arabe linguistique à se mettre en place pour l'école Isanih est soumis aux principes et fondements, et des termes qui les distinguent des autres et de la méthodologie adoptée par le phénomène de l'analyse grammaticale de ce qu'il avait fait Sibawayh (T180h), et également Abdul omnipotent Jerjani dans la théorie des systèmes, connaissaient en tant que pierre angulaire en linguistique en mesure d'établir un bâtiment complet dans lequel le phénomène linguistique tel que requis par les systèmes de traitement.

La recherche linguistique d'étudier les niveaux linguistiques modernes comme un tout intégré, il ne peut pas être séparé; Vabv dépend votes vers les phénomènes de Alaalal et la substitution, et que les sons et l'échange dépendantes ensemble, chevauchant ces niveaux de circonstances, mais montre que le texte de la langue est un ensemble intégral en aucune façon, dont elle constitue à Alolsenyin événement linguale, qui passe par trois étapes une fois rempli; Valthalil linguale langage scientifique conçu pour décrire et de définir sa structure parce que l'éducation des règles d'éducation choisissent du matériel éducatif sur la base des règles de la science linguistique qui est nécessaire de faire la distinction entre l'apprentissage de la langue et de l'éducation de la façon d'utiliser les questions linguistiques.

Et répondre à certaines des tendances de la grammaire arabe dans l'étude de la langue avec la linguistique moderne dans la détermination des objectifs de l'analyse linguistique, et nous devons interroger sur les éléments constitutifs des règles et la façon dont les règles de la linguistique, donc nous avons essayé de suivre certaines interprétations par certains linguistes Algériens dans l'unité des formules et synthétique brun champ d'instruction en perspective verbale, certains chercheurs algériens ont lancé leurs études dans la recherche linguistique dans le patrimoine ancien, refait parce que tous sont censés se familiariser avec le patrimoine même se doter de connaissances linguistiques contemporaine dans les mots d'une langue.

لقد استطاع الدرس اللغوي العربي أن يؤسس لنفسه مدرسة ليسانية[1] تخضع إلى مبادئ وأسس، ومصطلحات تميزها عن غيرها ومنهج تعتمده في تحليل الظاهرة النحوية.

والبحث اللغوي الحديث يدرس المستويات اللغوية على أنَّها كل متكامل؛ إذ لا يجوز الفصل بينها؛ فالصَّرف يعتمد الأصوات نحو ظاهرتي الإعلال والإبدال، والنَّحو يعتمد الأصوات والصرف معا، وتداخل هاته المستويات إنَّما يدل على أنَّ النَّص اللغوي كل لا يتجزأ بأيِّ حال من الأحوال[2]، وهو ما يشكل عند الألسنيين الحدث اللساني الذي يمر بثلاث مراحل عند إنجازه؛ فأمَّا المرحلة الأولى فتتكوَّن من خلالها الرسالة اللغوية التي تصدر على شكل أصوات، والمرحلة الثانية تنتقل من خلالها الرسالة اللغوية عبر الهواء عن طريق التموجات الصَّوتية التي تصل إلى أذن السامع، والمرحلة الثالثة ترتبط بالمستمع الذي يعمل على تفكيك الأداء اللغوي لإدراك المعنى، وما يمكن أن يستخلص من خلال هذه المراحل هو المعطى التشكيلي التفكيكي للحدث اللساني[3]..

وتلتقي بعض اتجاهات النَّحو العربي في دراسة[4] اللغة مع اللسانيات الحديثة في تحديد أهداف التَّحليل اللساني كما أنَّ الدراسات الغربية استفادت كثيرا من الدَّرس النَّحوي العربي، ولنا أن نتساءل عن العناصر المكونة للقواعد وطريقة عمل القواعد في اللسانيات؛ وعليه حاولنا رصد بعض الاجتهادات التي قام بها بعض اللغويين الجزائريين في حقل تعليمة الصيغ الافرادية والبنى التركيبية من المنظور اللساني، وقد انطلق بعض الباحثين الجزائريين في دراساتهم اللسانية بالبحث في التراث القديم؛ لأنَّ كل مجدد يفترض أن يكون ملما بالتراث حتى يتزود بالمعرفة اللسانية المعاصرة على حد تعبير أحد اللغويين[5]، وهو ما يتَّضح في المسائل الآتية:

1 ـ تصنيف الكلام

لقد وضع سيبويه أبوابا تتَّفق مع أسس النظرية البنيوية ومع أسس النظرية[6] التوليدية[7] وتعامل مع الجملة العربية من منظور البنية العميقة والسطحية في باب(باب ما ينتصب على إضمار الفعل المتروك إظهاره استغناء عنه) ومثَّل لذلك بأمثلة عديدة نحو قوله: بهرك الله بهرا، ويمثل لها بالرسم الآتي[8]:

البنية العميقه التحويل البنية السطحية

بَهرَك الله ⟵ بَهْرا

فالمبادئ التي ارتكز عليها سيبويه في تصنيف الكلام إلى المستقيم الحسن هو الذي يراعى فيه الأصول اللغوية التي توافق الاستعمال اللغوي؛ فصحة الجملة غير كافية إذا لم نراعي دلالتها نحو: (سَـآتيك غدا: = زمن الاستقبال)

السين" أداة لا تدخل إلا على المضارع وتخلصه للاستقبال + آتيك" فعل مضارع صالح للحال والاستقبال وتعين هنا للاستقبال بدخول السين عليه +"غدا" اسم من أسماء الزمان الخاصة بالمستقبل أبدا.

والمحال: وهو أن ينقض أول الكلام آخره نحو: (سَـآتيك أمس)= زمن متناقض بين ماهو ماض وماهو مستقبل.

"السين" أداة لا تدخل إلا على المضارع وتخلصه للاستقبال +" آتيك" فعل مضارع صالح للحال والاستقبال وتعين هنا للاستقبال بدخول السين عليه +"غدا" اسم من أسماء الزمان الدالة على الماضي أبدا، وقد لاحظ ـ أحد الباحثين ـ أن سيبويه لم ينعت هذا الصنف من الكلام بالاستقامة أو الكذب ما يدل على عدم الاعتداد به تداوليا في اللسانيات العربية، وعدم كفايته تواصليا وبالتالي فالعرب ركزوا في دراستهم للجملة على دعامة الإفادة[9].

والمستقيم الكذب وهي المقبولة تركيبا والمنحرفة دلاليا لكونها محولة نحو(حملت الجبل) ويعتد بعض الباحثين في ذلك إلى أن النحاة ذهبوا إلى ينبغي للوحدة الاسنادية الوظيفية التوليدية التي تتكون من اسم +اسم أو فعل +اسم أن يكون الاسم أو الفعل الداخل في عملية الإسناد مستعملا استعمالا عرفيا[10].

والمستقيم القبيح وهو وضع اللفظ في غير مكانه نحو: (قد زيدا رأيت)[11].

والمتمعن في القواعد التي اعتمدها (تشومسكي) في أثناء حديثه عن الكفاية اللغوية والأداء الكلامي ـ حسب ما أكده الباحثون ـ يلحظ تشابها كبيرا[12]بين ما ذهب إليه وما سبقه إليه سيبويه وغيره من علماء العرب وهو ما يتَّضح من خلال المكون التركيبي؛ حيث أقرَّ علماء اللغة أنَّ جوهر الحدث اللساني إنَّما يتَّضح في التراكيب ولذلك طغى مفهوم التركيب على النَحو في الضبط مابين الوحدات اللغوية؛ فالمتكلم يولد عددا لا متناهيا من الجمل وعندما انطلق تشومسكي في تعريفه للغة مقتفيا أثر همبلد (1767م ـ 1835م) في أنَّ اللغة استعمال غير متناه بوسائل متناهية كان الآمدي(تـ 631) قد أشار إلى ذلك ـ حسب أحمد حساني ـ في كتابه الإحكام في أصول الأحكام بدليل قوله:" إنَّ الأسماء وإن كانت مركبة من الحروف المتناهية فلا يلزم أن تكون متناهية" [13]، والدراسة الحديثة في بناء الجملة تهتم بترتيب الوحدات ضمن مستوياتها اللغوية فالنحو والعقل يبحثان في اللفظ والمعنى [14]، وهو ما نجده مجسدا في أعمال الجرجاني(تـ471هـ)؛ فالتركيب اللغوي عنده هو مجموعة من العلاقات النحوية التي تتولد عنها المعاني؛ إذ هي المنطلق لتحليل الوحدات الاسنادية[15] ففي قوله تعالى: ﴿**إِنَّ اللهَ غفُورٌ رَحيمٌ**﴾ نجد الناسخ (أنَّ)عنصر حول الجملة من معنى إلى معنى تأكيد[16]، وتتَّضح المسألة أكثر في قولك: هل ناجحٌ المجتهدُ؟ فهذه الجملة اسمية ظاهريا وهي فعلية في حقيقتها، جاء فيها المبتدأ محولا عن الفعل المضارع؛ إذ بنيتها العميقة هي : "هل ينجحُ المجتهدُ؟" فجاء اسم الفاعل محولا عن المضارع لمشابهته به[17].

2 ـ كان وأخواتها ودلالتـها الزمنية

من المتعارف عليه أنَّ الكلام اسم وفعل وحرف، وأمَّا الفعل فهو الدال على حدث مقترن بزمن مقيد ؛ **إلاَّ أنَّ** النحاة الأوائل لم يبينوا الفروق الموجودة بين الأفعال الناقصة نحو الفرق الزمني بين كان وأخواتها، فصنفت في خانة النَّواسخ ودلالتها خالية من الحدث، وهي أفعال لفظية لا حقيقية إن دخلت على الجملة الاسمية، والعلاقة الاسنادية في الركن الاسنادي الاسمي مجردة من الزمن قائمة على أساس ارتباط المسند بالمسند إليه عكس الركن الاسنادي الفعلي، وهي إما زائدة أو أدوات إن دخلت على الفعل فتلحق الفعل بوصفها سوابق توزيعية فيكون موقعها استبداليا في مواقع الأدوات، وهو ما أكَّده المحدثون[18]؛ في حين ذهب بعضهم إلى اعتبارها أدوات فعلية زمنية؛ فالزمن مقترن بمعناها وهي إن دخلت على الجملة الاسمية جعلت الاسم في زمان معين، فهي تفيد بصيغتها الماضية الدلالة على الزمن الماضي وإن دخلت على الفعل حددت اتجاهه الزمني للدلالة على وقت خاص[19]، نحو قوله تعالى: ﴿ **وقد كَانَ فريقٌ منهم يَسْمعُون كلاَمَ الله ثمَّ يحرِّفونه**﴾[20]، وقولك: "أصبح زيدٌ قائمًا" تدل على حصول فعل القيام في الزمن الماضي وقت الإصباح[21].

فبعض المحدثين يرون أنَّ القدماء يدرسون (**كان**) من حيث تمامها، ونقصانها، واسمها، وخبرها، دون الالتفات إلى دراسة المركبات التي تنشأ من انضمامها إلى أفعال أخرى، والصيغ المركبة المعبرة عن جهات الزمن معروفة بـ (concordence de temps)[22] ، وذلك من خلال اقترانها ببعض الأدوات نحو: (قد)، أو تقديم فعل (**كان**) عليها نحو: (**كَانَ** قَدْ فَعَلَ)، (سيَكُونُ قَدْ فَعَلَ)؛ إذ تحصر هذه الأزمنة في ستة عشرة جهة وهي: ثمانية للماضي، وثلاثة للحاضر، وخمسة للمستقبل[23]، وفي هذا يرى أحد الباحثين الجزائريين أنَّ السياق الحالي والمقامي يحمل من القرائن اللفظية والحالية ما يعين على فهم الدلالة الزمنية وهو من هذا المنظور يتقارب مع علم البلاغة العربية[24].

3ـ الجهـة الزَّمنية للأفعـال[25]

لقد قسَّم النحاة العرب زمن الفعل إلى ماضي، ومستقبل، وحاضر، وحصروه في ثلاث صيغ وهي (فَعَلَ، ويَفْعَلُ، واِفْعَل)[26]، ومرد ذلك أن النحاة نظروا إلى الصيغ الفعلية من الجانب الصرفي الافرادي فقط ولم يهتموا بالسياق، فلم يتطرقوا إلى أساليب الدلالة عليه بدقة ولم يتخذوا لها اصطلاحا خاصا بها ما جعل المستشرقين يعيبون الاجرومية؛ إذ أنَّ النحاة لم يطيلوا النظر في الصيغ المركبة التي تتصل بالمعنى أكثر من اتصالها بالشكل[27]؛ نحو قولك مثلا : "إنْ جَاءني ضيفٌ فرحتُ به"؛ فالدلالة الزمنية تحولت من الماضي إلى المستقبل فالزمن هنا ليس زمن الفعل وإنما زمن الأسلوب الشرطي ، وأيضا قد يقلب زمن الفعل المضارع من المستقبل إلى الماضي إذا اقترن بحرف جزم نحو قولك: " لمْ ألعَبْ"[28]، وما أكثر ما نجده في القرآن الكريم من صيغ في المضارع تفيد الاستمرار في الماضي والحال والاستقبال، ومرد هذا التحول ـ عند الباحثين الجزائريين ـ أنَّه نتيجة ورود صيغة الماضي مع غيرها في تراكيب لغوية واقترانها بقرائن تساعد على تعيين الجهة الزمنية المقصود التعبير عنها ، فيما اعتبر آخرون هذا التحول من الأضداد[29].

4ـ الصِّيـغ الافـرادية منها :

أـ صيـغة (إذا فَعَـل)

لقد قسَّم السيوطي(تـ911هـ) صيغة **(إذا فعَل)** للدلالة على الزمن الماضي والحال والاستقبال، والأمثلة التي اختارها السيوطي(تـ911هـ) للدَّلالة على زمن الماضي نحو **قوله تعالى:** ﴿ **والنَّجْمُ إذا هَوَى**﴾[30]، فرأى بعض الباحثين في هذه الآية أنَّ النجمَ هوى، وسيظل يهوي إلى أن يشاء الله، وهذا على مذهب من يفسر هذه الآية بالنجم الذي يرجم به، إنما إذا فسرت الآية بالنجم إذا قرب وانتشر يوم القيامة فلن تكون دلالته غير الاستقبال31، وهو ما ذهب إليه ابن هشام32، في حين ذهب نحاة آخرون إلى أنَّها تدل على الحال في هذه الآية33 .

وهي عند بعضهم الآخر جملة قسم مؤلفة من الوحدة الاسنادية المضارعية للقسم وهي محولة بحذف المسند (الفعل) والمسند إليه (الفاعل) وبنيتها العميقة هي (أقسم بالنجم)، مؤلفة من (إذا) ظرف زمان وهو مضاف، والوحدة الاسنادية الماضوية (هوى) المؤدية وظيفة المضاف إليه[34] .

ب ـ صيـغة (اِفْعَـل) ينقسم زمن الفعل إلى ماضي، ومضارع، وأمر كما هو مبين في المخطط الآتي[35]:

الصيغة	فَعل	يَفعلُ	يفعَلُ	اِفْعَل
الزمن	الماضي مطلقا (الحدث التام)	الحال (الحدث الذي لم يتم)	الاستقبال(الحدث المنتظر)	الاستقبال(طلب الفعل)

إلا أنَّ بعض الأصوليين[36] أنكروا زمنية فعل الأمر[37]؛ بحجَّة أنَّه يقوم على عدم مصاحبة الحدث للفعل، وهو ما ذهب إليه بعض اللغويين المحدثين، وحسبهم في ذلك أن صيغ الأوامر ألفاظ إنشائية خالصة كالترجي والتمني، والانشائيات لا اقتران لها بزمن38، وذهب النُّحاة القدامى إلى أنَّه يدل على الاستقبال[39]، ومن ذلك يقول أطفيش(تـ1332هـ): "الأمر ـ كما علمت ـ مشتق من المصدر، وقيل: من المضارع لأنَّه تابع له في أموره، ومناسب له في الاستقبال، لا من الماضي لعدم دليل على اشتقاقه منه"[40] وهو ما ذهب إليه الكثير من النحاة[41]، في حين أضاف أحد اللغويين الجزائريين أنَّ هناك فروقا نسبية بين أزمنة الفعل حسب السياق الذي يرد فيه نحو قولك: "استقم"، يوحي بزمن غير زمن قول **الضابط : "استعد"**، أما الفارق الزمني بين التلفظ بصيغة (افعل) ووقوع الحدث فانه يمحى[42] نحو قوله تعالى:﴿ **فقالَ لهَا وللأرضِ ائتينا طَوعا أو كرهًا قالتْ أتينا طَائعين**﴾[43].

ولكن هناك أفعال أمر تبين القرائن أنَّها وقعت فعلا في حيز الماضي **وإن** جاءت للدلالة على الاستقبال[44] نحو قوله تعالى: ﴿**وقيلَ يا أرضُ ابلعِي مَاءَكِ ويَا سَمَاءَ اقْلعِي**﴾[45]؛ فالفعلان (ابلعي، و اقلعي) ماضيان بالنسبة لزمن النزول ونحو قوله تعالى :"يابني اذهبوا فتحسَّسوا من يوسف وأخيه"[46].

5 ـ مسألة الأصـل والفرع

إنَّ الأصل كما هو معروف عند النحاة العرب هو العنصر الثابت والفرع هو الأصل بالزيادة[47] ؛ ولقد تعرض (تشومسكي) إلى هذه المسألة من خلال نظريته التوليدية التحويلية؛ ويذهب بعض المحدثين إلى أن مسألة الأصلية والفرعية أساسية في المنهج التحويلي[48] لفهم البنية العميقة وتحويلها إلى بنية سطحية[49]؛ فالتحويل من البنية السطحية إلى العميقة ما هو إلاَّ التحويل التقديري الذي يقدر فيه لكل معنى لفظ والتي تكون حاصلة في الحذف والتقديم والتأخير، ونحاة العربية هم أول من لجأ إلى التقدير[50]؛ وهو ما يهدف إلى إكساب المتعلم القدرة على النطق الصحيح.

ويتضح التحويل من البنى العميقة إلى السطحية في البنية التركيبية من خلال ما ذهب إليه بعض المحدثين في قولك مثلا: "الدنياَ جميلةٌ" يمثل (الأصل) ، و(الفروع) هي(الدنيَا جميلةٌ) ، (مَازالت الدنيَا جميلة)، (ستكونُ الدنياَ جميلةً)[51] ونحو قولك أيضا: "كانَ زيدٌ قائمًا" وتمثل (بنية ظاهرية) تقابلها زيد قائم (بنية عميقة)، وقولك: "أكلَ الرجلُ الخبزَ/"الخبزُ أكلهُ الرجلُ/ "الرجلُ أكلَ الخبزَ/" سيأكلُ الرجلُ الخبزَ/" أكلَ الخبزَ"؛ فالجمل المحولة من جملة النواة موجودة في البنية العميقة[52]، والصيغ الصرفية التي لم يقع فيها تحويل نحو الإعلال والإبدال لا تحتاج إلى بنية عميقة[53].

وتتَّضح المسألة أكثر من خلال الجدول الآتي[54]:

البنية السطحية	البنية العميقة	الدلالة
قوله تعالى:﴿ **والمؤتفكة أهوى**﴾[55]	أهوى المؤتفكة	التقديم والتأخير بغرض الاختصاص
قال تعالى:﴿**واشْتعل الرَّأس شَيبا**﴾[56]	اشتَعل شيْبُ الرأسِ	التقديم والتأخير بغرض الاختصاص

6ـ مسألة التَّوزيع

يرى بعض الباحثين الجزائريين أنَّ العرب كان لهم السبق في المنهج التوزيعي[57]فعندما تعذر عليهم تعميم العلاقات الوظيفية الضمنية استبدلوه بمبدأ الموقعية فاعتمد العربي الاستبدال بإقامة وحدة اسنادية مقام وحدة اسنادية أخرى[58]نحو قوله تعالى: ﴿**وأنْ تصُومُوا خيرٌ لكُم**﴾[59]؛ إذ تستبدل (وأنْ تصُومُوا) بالمصدر المؤول: (صَومُكمْ)[60]، ويتضح ذلك من خلال منهج عبد القاهر الجرجاني(تـ 471هـ) في كتابه الجمل عندما تناوله الفعل من خلال موقعه وعلاقته بالعناصر اللسانية السابقة له واللاحقة [61]، وكذلك نحو أداة الاستفهام في قوله تعالى: ﴿ **قَالَ أرَاغبٌ أنْتَ عَنْ آلهَتِي يا إبرَاهِيمُ**﴾[62]؛ فالوحدة الاسنادية التوليدية هي ترغب تحولت إلى وحدة اسنادية اسمية[63]، ويتَّضح الأمر أكثر ـ كما ذهب إلى ذلك أحمد حساني ـ في ما فعله ابن مالك (تـ635 هـ) في تقسيمه للكلام في الألفية حينما أعطى التعريف حقه بتحديد الحوالية(environnement) التي تتباين وفقها العناصر اللسانية من حيث تواترها في

السلسلة الكلامية المنطوقة؛ وهو ما ذهب إليه التوزيعيون الغرب[64]، ومن ذلك **قول ابن مالك(تـ635هـ)**:

بالجرِ والتَنوِين والنِدا وال ومُسندٌ للاسم تَمييزٌ حَصَل

بتَا فعلَت وأتَت ويَا افْعلي ونُون اقبلْن فعلٌ ينْجَلي

وفي مسألة التصغير مثلا توصل ابن جني (تـ 392هـ) إلى أنَّ التَّصغير يرجع اللفظ إلى أصله وحقيقته؛ فـ(حَمْرَاء وسُوَيْداء) على وزن (فَعلاء) تصغيرهما (حُمَيْراء و سُوَيْداء) مؤنثهما حقيقيان، أما (علباء) تصغيره (عليبي) مؤنثه غير حقيقي وهو ما استشفه **ابن جني(تـ 392 هـ)** من خلال مساءلة عبد الله الشجري وابن عمه في أثناء جمعه للمادة اللغوية، ويقترب ذلك إلى منهج المدرسة التوزيعية ومحاولات البحث في التغيرات الفونولوجية من خلال الشكل[65]؛ حيث اهتمت بتوزيع الكلمات في السياق اللغوي؛ فأضحى تقسيمهم لفئات الكلم مبنيا على توزيع تلك الفئات ضمن سياقها اللساني المألوف وهدف النَّحو عندها هو حصر التراكيب وتصنيفها حسب الاستعمال ودرجة التواتر، واللغة ليست غير الكلام المسموع من قبل المتلفظ[66].

7ـ مسألة العامـل

إنّ العامل من أهم القضايا التي يرتكز عليها علم النحو **وهو** عند الخليل(تـ175هـ) التحليل الشكلي للظواهر النَّحوية نحو: علاقة المبتدأ بالخبر، والفعل بالفاعل وهو من أهم مبادئ النحو الوصفي عند التوزيعيين[67]، ويرى المحدثون أن العرب جمعوا في هذا مابين العمل والاختصاص بحكم أن العلاقات الوظيفية بين العناصر اللسانية تقتضي تجاورا يصل إلى درجة التلازم؛ فهناك حروف مختصة بالفعل نحو: (لم) وأخرى مختصة بالاسم نحو: (في)؛ إذ كانوا يمارسون هذه العلائق الوظيفية عن طريق الآداء الفعلي للكلام دون إدراكهم لحدود العلل[68] .

ـ النظرية الخليلية الحديثة لعبد الرحمان الحاج صالح

لقد عمل **عبد الرحمان الحاج صالح** على التوفيق مابين النظرية العربية القديمة والدراسات اللسانية الحديثة فعمد إلى خلق نظام دقيق يحاول أن يضبط تحته كل مفردات الظاهرة اللغوية **فأصَّل لنحو بنيوي عربي** استمد مبادئه من منهج الخليل بن أحمد الفراهيدي (تـ175هـ) من خلال دراسة مقارناتية فعلل، وقاس، وقال بالعوامل مع الاهتداء ببعض مقولات النظرية الغربية والقائمة على مبدأ الوضع والاستعمال؛ فاللغة نظام من الدوال يختار منها المتعلم ما يحتاجه لاستعماله، وبالتالي ميز مابين القياس والاستعمال فقوانين الاستعمال غير قوانين النَحو والقياس وهو ما تجاهله النحاة الأوائل، ومن هنا وجب مراعاة الاستعمال الفعلي للغة في جميع الأحوال الخطابية مما يستلزم العناية بالبلاغة والنحو معا[69]؛ فقولك مثلا في الجملة الاسمية :"المجتهدُ نجحَ" جاء المبتدأ فيها مرفوعا فإذا حذف هو أصبحت الجملة "ينجحُ المجتهدُ ؛ أي أن الجملة الاسمية مكونة من ثلاثة عناصر سطحية هي: المبتدأ، والفعل

المضارع، وفاعله مستتر، ورأى أنَّ العامل في كلمة المجتهد معنى مستتر فيه اصطلاح على تسمية بالابتداء ويتضح ذلك من خلال الآتي[70]:

العلة(العامل)	المسنداليه	المسند
0	المجتهدُ	ينجحُ
إنَّ	المجتهدَ	ينجحُ
كاد	المجتهدُ	ينجح

والجملة من المنظور اللساني الحديث تتركب من مؤلفين مباشرين مركب اسمي: (المجتهد) ومركب فعلي : (ينجح) .

وقد ارتكز الباحث في نظريته على جملة من المبادئ منها : **مبدأ الباب** وهو مجموعة من العناصر تجمعها بنية واحدة ويسمى النظام اللغوي[71]، **ومبدأ المثال(sheme generateur)** وهو مجموع الحروف الأصلية والزائدة مع حركاتها وسكناتها وهو البناء نحو ما جاء على وزن (مَفْعَل)؛ **فالمثال** يحصل بتركيب عملية تجريدية وترتيبية[72].

قال تعالى: ﴿ **إيَّاك نَعْبُد**﴾[73]	نَعبُد إيَّاك	لإفادة الاختصاص والقصر
قال تعالى: ﴿ **ومَا كَان الله ليعذبَهم وأنت فيهم**﴾[74]	بمعذبهم	توكيد المنفي

الهوامش

[1]ـ **علم اللسان** يقابله (linguistics) جذره الأصلي لاتيني تعني (lingui)تعني اللسان. يراجع علم اللسان العربي فقه اللغة العربية ص 18.

[2]ـ يراجع المصطلح في اللسان العربي من آلية الفهم إلى آداه الصناعة ص 102ـ103، والعربية وعلم اللغة الحديث ص 108.

[3]ـ يراجع البنية التركيبية للحدث اللساني ص16ـ17 .

[4]ـ يراجع دروس في اللسانيات التطبيقية ص 15، والمنهج اللغوي العربي والبحث اللساني دراسة مقاربتية في اللسانيات وأصول النحو ص 18.

5ـ يراجع المدارس اللسانية ص 15 .

[6]ـ بدأ المنهج المميز للإجراء التوليدي التحويلي منذ أن نشر تشومسكي كتابه الأول البنى التركيبية سنة 1957 والتحليل العلمي للحدث اللغوي حسبه ليس وصفا خارجيا لما تلفظ به المتكلم وإنَّما هو تعليل العمليات الذهنية التي تمكن الإنسان

التكلم بجمل جديدة لاستكشاف الكفاية التي يمتلكها المتكلم ـ المستمع ؛ فأصبحت هذه النظرية تنعت بالنظرية النموذجية. يراجع دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات ص 25 و 26 .

[7] ـ يراجع أهمية الربط بين التفكير اللغوي عند العرب ونظريات البحث اللغوي الحديث ص 21 .

ومفهوم التحويل والتوليد والبنية السطحية والعميقة الذي ارتبط ظهورها بالمدرسة التحويلية التوليدية على يد تشومسكي يقترب من مفهومه في الدرس العربي القديم دون التصريح به، يراجع التحويل في النحو العربي مفهومه ـ أنواعه ـ صوره البنية العميقة للصيغ والتراكيب المحولة ص 45 .

واضع المنهج البنيوي هو(دي سوسور) وقد جاء كرد فعل على المنهج المقارن التاريخي في دراسة النصوص النحوية ومن مبادئه: تقديم مهارات الاتصال الشفهي في تسلسل متدرج من خلال تبادل الأسئلة بين المعلم والمتعلم، وأيضا تعليم النحو عن طريق الاستنباط من خلال النطق، يراجع دروس في اللسانيات التطبيقية ص32.

[8] ـ يراجع التراكيب النحوية وسياقاتها المختلفة عند الإمام عبد القاهر الجرجاني ص 229.

[9] ـ يراجع التداولية عند العلماء العرب ـ دراسة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية في التراث اللساني العربي ص 52 .

[10] ـ التحويل في النحو العربي مفهومه ـ أنواعه ـ صوره البنية العميقة للصيغ والتراكيب المحولة ص 218

[11] ـ يراجع كتاب سيبويه ج1/ 25ـ26، و يراجع البنية التركيبية للحدث اللساني ص30 ، و التعبير الزمني عند النحاة العرب ـ منذ نشأة النحو حتى نهاية القرن الثالث الهجري ـ دراسة في مقاييس الدلالة على الزمن في اللغة العربية وأساليبها1/ 72.

[12] ـ يراجع البنية التركيبية للحدث اللساني ص30، وفي رحاب اللغة العربية ص 169، و النحو والاتجاه العقلي بين الجرجاني وتشومسكي ص 365،كمال عطاب أعمال ندوة تيسير النحو المنعقدة في 23ـ24 ابريل 2001 بالمكتبة الوطنية بالحامة منشورات المجلس الأعلى للغة العربية الجزائر 2001م.

[13] ـ يراجع دراسات في اللسانيات التطبيقية ـ حقل تعليمية اللغات ـ ص 26 .

[14] ـ يراجع البنية التركيبية للحدث اللساني ص41ـ42 ، و النحو والاتجاه العقلي بين الجرجاني وتشومسكي ص 357 كمال عطاب أعمال ندوة تيسير النحو المنعقدة في 23ـ24 ابريل 2001 بالمكتبة الوطنية بالحامة منشورات المجلس الأعلى للغة العربية الجزائر 2001م.

[15] ـ يراجع النحو والاتجاه العقلي بين الجرجاني وتشومسكي ص 362 كمال عطاب أعمال ندوة تيسير النحو المنعقدة في 23ـ24 ابريل 2001 بالمكتبة الوطنية بالحامة منشورات المجلس الأعلى للغة العربية الجزائر 2001م، والتراكيب النحوية وسياقاتها المختلفة عند الإمام عبد القاهر الجرجاني ص 229، والتحويل في النحو العربي مفهومه ـ أنواعه ـ صوره البنية العميقة للصيغ والتراكيب المحولة ص 104.

[16] ـ يراجع التحويل في النحو العربي مفهومه ـ أنواعه ـ صوره البنية العميقة للصيغ والتراكيب المحولة ص 68.

[17] ـ يراجع التحويل في النحو العربي مفهومه ـ أنواعه ـ صوره البنية العميقة للصيغ والتراكيب المحولة ص 105.

[18] ـ يراجع و التحويل في النحو العربي مفهومه ـ أنواعه ـ صوره البنية العميقة للصيغ والتراكيب المحولة ص 147، والنظام النحوي العربي بين الخطاب الفلسفي والخطاب التعليمي ص 409 أحمد حساني أعمال ندوة تيسير النحو المنعقدة في 23ـ24 ابريل 2001 بالمكتبة الوطنية بالحامة منشورات المجلس الأعلى للغة العربية الجزائر 2001، و علم اللسان العربي فقه اللغة العربية ص362 ، و النواسخ الفعلية والفرعية دراسة تحليلية مقارنة ص 9 و 246.

[19] ـ يراجع زمن الفعل في اللغة العربية قرائنه وجهاته ـ دراسات في النحو العربي ص 44ـ45. والتعبير الزمني عند النحاة العرب ـ منذ نشأة النحو العربي حتى نهاية القرن الثالث الهجري ـ دراسة في مقاييس الدلالة على الزمن في اللغة العربية وأساليبها 1/ 120، و التحويل في النحو العربي مفهومه ـ أنواعه ـ صوره البنية العميقة للصيغ والتراكيب المحولة ص 147، و ظاهرة الإعراب في النحو العربي وتطبيقها في القرآن الكريم ص 22 .

وذهب **تمام حسان** إلى أنّها أدوات لأداء وظيفة التعبير عن الجهة لا أفعال، يراجع مناهج البحث في اللغة ص 209.

[20]ـ البقرة: 85

[21]ـ يراجع التحويل في النحو العربي مفهومه ـ أنواعه ـ صوره البنية العميقة للصيغ والتراكيب المحولة ص 149.

[22]ـ يراجع زمن الفعل في اللغة العربية قرائنه وجهاته ـ دراسات في النحو العربي ـ ص 75ـ79.

[23]ـ **جهات الماضي هي**: الماضي البسيط، المؤكد، والمتصل بالحاضر، والمنقطع، والاستمراري، والاستقبالي، والشروعي، والمقاربي، اما جهات الحاضر هي : الحال العادي، والاستثماري، والحكائي، اما جهات المستقبل فهي: المستقبل البسيط، والقريب، وفي الماضي، والاستمراري، والمقاربي. يراجع زمن الفعل في اللغة العربية قرائنه وجهاته ـ دراسات في النحو العربي ـ ص 103ـ104، ومعاني النحو 3/ 308ـ 319 .

[24]ـ قرائن المعنى عند النحاة ص 66 مسعود بودوخة أعمال ندوة تيسير النحو المنعقدة في 23ـ24 ابريل 2001 بالمكتبة الوطنية بالحامة منشورات المجلس الأعلى للغة العربية الجزائر 2001م.

[25]ـ **الزمن** هو الوقت النحوي الذي يعبر عنه بالفعل الماضي والمضارع تعبيرا لا يستند إلى دلالات زمنية ، **والجهة** ما يشرح موقفا معينا في الحدث الفعلي نحو التعدي واللزوم؛ إذ يفرق بينهما بالهمز والتشديد نحو: (شاعً وأشاَّع) ، يراجع مناهج البحث في اللغة ص 209و 214 .

[26]ـ وقد أرجع **عبد الله بوخلخال** سبب هذا التقسيم إلى أنّه من اللغات السامية القديمة مالا يدل في الأصل على الأزمنة بالمعنى الدقيق لمصطلح الزمن، والزمن فيها يعني تمام حدوث الحدث أو عدم تمامه، ثم لما تطورت هذه اللغات اهتمت بتحديد الوقت بإضافة أدوات خاصة وأفعال مساعدة. يراجع التعبير الزمني عند النحاة العرب ـ منذ نشأة النحو العربي حتى نهاية القرن الثالث الهجري ـ دراسة في مقاييس الدلالة على الزمن في اللغة العربية وأساليبها 1/ 24و32 .

[27]ـ يراجع زمن الفعل في اللغة العربية قرائنه وجهاته ـ دراسات في النحو العربي ـ ص 75ـ79، و التعبير الزمني عند النحاة العربـ منذ نشأة النحو العربي حتى نهاية القرن الثالث الهجري ـ دراسة في مقاييس الدلالة على الزمن في اللغة العربية وأساليبها 1/ 131.

[28]ـ يراجع التعبير الزمني عند النحاة العرب ـ منذ نشأة النحو العربي حتى نهاية القرن الثالث الهجري ـ دراسة في مقاييس الدلالة على الزمن في اللغة العربية وأساليبها 1/ 38.

[29]ـ **الأضداد** تدل على المعنى وضده، يراجع التعبير الزمني عند النحاة العرب ـ منذ نشأة النحو العربي حتى نهاية القرن الثالث الهجري ـ دراسة في مقاييس الدلالة على الزمن في اللغة العربية وأساليبها 1/ 64.

[30]ـ النجم: 53، ويراجع الزمن في القرآن الكريم دراسة دلالية للأفعال الواردة فيه ص 14ـ15.

[31]ـ يراجع الزمن في القرآن الكريم دراسة دلالية للأفعال الواردة فيه ص 14ـ15، وزمن الفعل في اللغة العربية قرائنه وجهاته ص38.

[32]ـ يراجع زمن الفعل في اللغة العربية قرائنه وجهاته ص38.

[33]ـ يراجع معاني النحو 2/ 206.

[34]ـ يراجع التحويل في النحو العربي مفهومه ـ أنواعه ـ صوره البنية العميقة للصيغ والتراكيب المحولة ص 131 .

[35]ـ يراجع التعبير الزمني عند النحاة العرب ـ منذ نشأة النحو العربي حتى نهاية القرن الثالث الهجري ـ دراسة في مقاييس الدلالة على الزمن في اللغة العربية وأساليبها 1/ 35 .

[36]ـ **النحو عند الأصوليين** ليس منظومة من القواعد المجردة فقط بل هو أيضا لفظ معين يؤديه متكلم معين في مقام معين لأداء غرض تواصلي معين . يراجع التداولية عند العلماء العرب ـ دراسة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية في التراث اللساني العربي ص 174.

[37] ـ **الأصوليون** هم الذين استنبطوا من الصيغ الإنشائية لاسيما الأمر والنهي أفعالا متضمنة في القول عن الأفعال الكلامية الأصلية نحو الإذن والإباحة والكراهة وغيرها ، وقد اعتبر نحو الأصوليين نحو دلالة. يراجع التداولية عند العلماء العرب ـ دراسة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية في التراث اللساني العربي ص 109 و 131.

[38] ـ يراجع الزمن في القرآن الكريم دراسة دلالية للأفعال الواردة فيه ص 126، و زمن الفعل في اللغة العربية قرائنه وجهاته ص 5، ومن أسرار اللغة ص 143.

[39] ـ يراجع شرح كافية ابن الحاجب ص296، والكافي في التصريف ص 117، ويراجع الزمن في القرآن الكريم دراسة دلالية للأفعال الواردة فيه ص 126، يراجع زمن الفعل في اللغة العربية قرائنه وجهاته ص5ـ 6، يراجع مفاتيح اللغة العربية ص 65.

ويذهب **عبد الله بوخلخال** إلى أنَّ الأمر في اللغة العربية يشبه الأمر في اللغة العبرية فهو مأخوذ من الفعل المضارع بحذف حرف المضارعة. يراجع التعبير الزمني عند النحاة العرب ـ منذ نشأة النحو العربي حتى نهاية القرن الثالث الهجري ـ دراسة في مقاييس الدلالة على الزمن في اللغة العربية وأساليبها 1/ 144.

كانت **صيغة فعل الأمر (إفعَل)** محل خلاف بين البصريين والكوفيين؛ فالنحاة البصرة يعدونه قسيما للفعل الماضي (فعَلَ) ويشترك مع المضارع في الزمن المستقبل وزمانه عند الكوفيين مقتطع من الفعل المضارع (يفعَلُ). يراجع التعبير الزمني عند النحاة العرب ـ منذ نشأة النحو العربي حتى نهاية القرن الثالث الهجري ـ دراسة في مقاييس الدلالة على الزمن في اللغة العربية وأساليبها 1/ 33 .

[40] ـ الكافي في التصريف ص 117.

[41] ـ يراجع التعبير الزمني عند النحاة العربـ منذ نشأة النحو العربي حتى نهاية القرن الثالث الهجري ـ دراسة في مقاييس الدلالة على الزمن في اللغة العربية وأساليبها 1/ 145 و 158.

[42] يراجع الزمن في القرآن الكريم دراسة دلالية للأفعال الواردة فيه ص 38ـ39.

[43] يراجع المرجع نفسه ص 38ـ39.

[44] يراجع المرجع نفسه ص 126ـ127.

[45] ـ هود11/ 44

[46] يوسف12/ 87

[47] ـ يراجع التحويل في النحو العربي مفهومه ـ أنواعه ـ صوره البنية العميقة للصيغ والتراكيب المحولة ص 78.

[48] ـ **والتحويل** كما عرفه **الحاج عبد الرحمان صالح** هو إجراء أو حمل شيء على شيء يراجع التحويل في النحو العربي مفهومه ـ أنواعه ـ صوره البنية العميقة للصيغ والتراكيب المحولة ص 211.

[49] ـ يراجع التحويل في النحو العربي مفهومه ـ أنواعه ـ صوره البنية العميقة للصيغ والتراكيب المحولة ص 47.

[50] ـ **والنحو العربي** ـ حسب **عبد الرحمان الحاج صالح** ـ وضع على أسس ابستيمولوجية مغايرة لأسس اللسانيات البنيوية، كما أنَّ اللسانيات التوليدية التحويلية أخذت عن النحو العربي، منوها على عبقرية (تشومسكي) الذي استفاد من (الاجرومية العربية)؛ فأدخل في (التَحليل مفهوم التَحويل) القائم على أساس (البنية السطحية والعميقة) ليناظر(التَحويل التقديري في العربية). يراجع مقالات لغوية ص51، واللغة العربية آلياتها الأساسية وقضاياها الراهنة ص 105، والتحويل في النحو العربي مفهومه ـ أنواعه ـ صوره البنية العميقة للصيغ والتراكيب المحولة ص 45.

والتقدير كما عرفه **عبد الرحمان الحاج صالح** هو أن نقدر بنية حسب ما يقتضيه القياس ، ونحاول أن نجد التحويلات التي توصلنا إلى المعيار الموجود. يراجع التحويل في النحو العربي مفهومه ـ أنواعه ـ صوره البنية العميقة للصيغ والتراكيب المحولة ص 211.

[51] ـ يراجع دروس في اللسانيات التطبيقية ص36.

[52]ـ التراكيب النحوية وسياقاتها المختلفة عند الإمام عبد القاهر الجرجاني ص 221و 227 .

[53]ـ يراجع التحويل في النحو العربي مفهومه ـ أنواعه ـ صوره البنية العميقة للصيغ والتراكيب المحولة ص 46.

[54]ـ يراجع التحويل في النحو العربي مفهومه ـ أنواعه ـ صوره البنية العميقة للصيغ والتراكيب المحولة ص 53 و54و 74 و 149 .

[55]ـ النجم:53

[56]ـ مريم :4

[57]ـ **التوزيع** هو الموقع الذي يحتله العنصر اللساني ضمن حواليته المعروفة ، وقد ظهر عند الغرب مع بلومفلد 1887م ـ1949م بظهور كتابه (le langue عام 1933م، حيث استلهم المعطيات النظرية لعلم النفس السلوكي وأسقطها على المنهج الوصفي اللساني فأقر مبدئيا أنَّ الجانب الدلالي في التواصل اللغوي لا تعدو إن تكون الموقف الذي يقوم فيه المتكلم بالإنتاج الفعلي للكلام ورد الفعل من قبل المستمع . يراجع دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات ص 20 ـ 21.

[58]ـ يراجع دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات ص 21، والتحويل في النحو العربي مفهومه ـ أنواعه ـ صوره البنية العميقة للصيغ والتراكيب المحولة ص 60، ويراجع النظام النحوي العربي بين الخطاب الفلسفي والخطاب التعليمي ص 405، أحمد حساني أعمال ندوة تيسير النحو المنعقدة في 23ـ24 ابريل 2001 بالمكتبة الوطنية بالحامة منشورات المجلس الأعلى للغة العربية الجزائر 2001م.

[59]ـ البقرة : 184

[60]ـ يرى رابح بومعزة أنَّ استبدال المصدر الصريح بالمؤول هو تصور غير دقيق لعدم وجود تطابق تام بينهما. يراجع التحويل في النحو العربي مفهومه ـ أنواعه ـ صوره البنية العميقة للصيغ والتراكيب المحولة ص 61.

[61]ـ يراجع دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات ص 22 ، و يراجع النظام النحوي العربي بين الخطاب الفلسفي والخطاب التعليمي ص 405، أحمد حساني أعمال ندوة تيسير النحو المنعقدة في 23ـ24 ابريل 2001 بالمكتبة الوطنية بالحامة منشورات المجلس الأعلى للغة العربية الجزائر 2001

62 ـ مريم :46

[63]ـ يراجع التحويل في النحو العربي مفهومه ـ أنواعه ـ صوره البنية العميقة للصيغ والتراكيب المحولة ص 69.

[64]ـ يراجع دراسات في اللسانيات التطبيقية ـ حقل تعليمية اللغات ـ ص 23.

[65]ـ يراجع المنهج اللغوي العربي والبحث اللساني دراسة مقاربتية في اللسانيات وأصول النحو ص 18.

[66]ـ يراجع دروس في اللسانيات التطبيقية ص33، ودراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات ص 23، ويراجع النظام النحوي العربي بين الخطاب الفلسفي والخطاب التعليمي ص 403، أحمد حساني أعمال ندوة تيسير النحو المنعقدة في 23ـ24 ابريل 2001 بالمكتبة الوطنية بالحامة منشورات المجلس الأعلى للغة العربية الجزائر 2001م.

[67]ـ يراجع المنهج اللغوي العربي والبحث اللساني ص 63.

[68]ـ يراجع المرجع نفسه ص 63، ويراجع النظام النحوي العربي بين الخطاب الفلسفي والخطاب التعليمي ص 393 ـ 394، احمد حساني أعمال ندوة تيسير النحو المنعقدة في 23ـ24 ابريل 2001 بالمكتبة الوطنية بالحامة منشورات المجلس الأعلى للغة العربية الجزائر 2001م.

[69]ـ يراجع مقالات لغوية ص ـ39ـ42 ط 2009 ، ويراجع النحو العربي بين التعصير والتيسير ص117 يحي بعيطيش أعمال ندوة تيسير النحو المنعقدة في 23ـ24 ابريل 2001 بالمكتبة الوطنية بالحامة منشورات المجلس الأعلى للغة العربية الجزائر 2001م.

[70]ـ يراجع التحويل في النحو العربي مفهومه ـ أنواعه ـ صوره البنية العميقة للصيغ والتراكيب المحولة ص 27 .

[71]ـ يراجع مقالات لغوية ص 44.

[72]ـ يراجع مقالات لغوية ص 44، وعلم اللسان العربي فقه اللغة العربية ص 351.

[73]ـ الفاتحة: 5

[74]ـ الأنفال: 33